



# بناء الحضارة

القيم المرجعية، المؤسسات، الاشخاص

## ندوة الادارة المؤسسية للحياة الصوفية في الدولة العثمانية



## وثيقة مفاهيمية

## ندوة الادارة المؤسسية للحياة الصوفية في الدولة العثمانية

(1 مارس 2018 - اسطنبول)

انشئ مجلس المشايخ التابع لشيخ الاسلام عام 1866 وذلك للإشراف على الطوائف (او ما يسمى بالطرق الصوفية) في الدولة العثمانية والنظر في شؤونها الإدارية. بدأت محاولات الإشراف على الطوائف واماكن عبادتها وزواياها بشكل رسمي لأول مرة في عهد السلطان العثماني سليم الثالث (1789-1807).

وصدر اول امر رسمي (فرمان) للإشراف على الطوائف واماكنها بتاريخ أغسطس 1793 (هجري: محرم 1208). وبموجب امر صدر عام 1812 (1227 هجري)، اعطيت سلطة ومسؤولية الإشراف على كل الطوائف والاقواق لناظر حماية الاوقاف (اوقاف هومايون نزاراتي).

وفقا لهذا الامر (الفرمان)؛

- تم ربط زوايا ومراكز الطائفة في كافة المقاطعات العثمانية المنتمية تحت سقف نفس مركز الطائفة الموجود في إسطنبول وإعتبر هذا المركز المقر الرئيسي لهذه الطائفة.
- يتم تعيين شيخ مركز الطائفة في حالة خلوه وذلك بإطلاع مقام شيخ الإسلام بذلك حسب الاصول المتبعة.
- يتم تعيين شيوخ الزوايا والمراكز النائية للطائفة آخذين بعين الاعتبار وجهة نظر المقر الرئيسي للطائفة حسب الاصول المتبعة.

وبذلك، اصبحت كافة مراكز واماكن عبادة الطوائف تحت الإشراف الاداري من قبل شيخ الإسلام والاشراف المالي من قبل ناظر حماية الاوقاف (اوقاف هومايون نزاراتي).

وكان قرار انشاء مجلس المشايخ بمثابة الخطوة الثانية الهامة في عملية الإشراف على مراكز الطوائف. على الرغم من ما قام به شيخ الاسلام محمد رفيق افندي (1866-1868) بتفعيل العروض المقدمة من قبل مجلس المشايخ المؤسس عام 1864 (هجري 1281)، إلا ان ناظر حماية الاوقاف لم يأخذ في الاعتبار كتابات التعيينات المرسله من المجلس مما احبط أعمال المجلس واوقف فعالياته. وقد تم اعداد لائحة من 17 مادة بهدف استعادة فعالية المجلس وتحديد مهامه. وازيقت اسماء المشايخ الذين تم إختيارهم على وثيقة تم ضمها إلى قسم باب المشيخات ليتم عرضها على الصدارة.

وقد أعيد تأسيس المجلس من جديد في 15 نوفمبر 1866 ( 7 رجب 1283 هجري)، وبدأ سريان الأمر إعتبارا من ذلك. في عام 1868، بدأ المجلس بالإجتماع في مركز المولوية في بني كابي برئاسة شيخ المولوية عثمان صلاح الدين ددة وبحضور خمسة ممثلين للطوائف المتعددة، السعدية والقادرية والسنبلية والخلوتية والنقشبندية وتم إضافة ممثل الطائفة الرفاعية في عام 1874.

وإنخفض عدد اعضاء المجلس وازداد وفقا للسنوات في حين كان مقام رئيس المجلس شاغرا في الاعوام ما بين 1892 و1897. وفي عام 1902، تم إلغاء مقام ناظر حماية الاوقاف في حين تم تخفيض عدد الأعضاء إلى اثنين في فترة شيخ الاسلام موسى كاظم افندي اثناء تأديته منصبه عام 1911. وفقا للقانون الذي نشر في تقويم الوقائع في 10 مارس 1918 (1334 هجري)، تألف مجلس المشايخ من رئيس وسبعة اعضاء.

## بناء الحضارة

القيم المرجعية، المؤسسات، الأشخاص

## ندوة الادارة المؤسسية للحياة الصوفية في الدولة العثمانية

في عام 1918، حدثت تعديلات في لائحة التعليمات المتعلقة بمجلس المشايخ، تم من خلالها تقسيم مراكز إسطنبول إلى مناطق مختلفة يجتمع مشايخ كل منطقة فيها في مقرهم ويختارون في إقتراع سري شيخين من بينهم يقومون بالإشراف على مراكز الطائفة المعنية.

كما وتم إعداد تعديلات في التعليمات المتعلقة بالمراكز النائية والريفية والتي تم تنظيمها في عهد السلطان محمود الثاني (1808-1839) والتي كانت تعتبر المكان الذي يعمل فيه احد الدراويش مركزا للطائفة في حين يكون شيخ المقر الرئيسي هو المسؤول عن إدارة المراكز الاخرى التابعة للطائفة. عندما أنشئت إدارة جديدة بفصل مراكز الطوائف وفقا للتعديلات في لائحة التعليمات المتعلقة بمجلس المشايخ عام 1918 (1334 هجري)، اصبحت هناك حاجة لإدارة مماثلة في المناطق النائية والريفية. لذلك تم تشكيل مؤسسة خاصة تتألف من عضوين تحت رئاسة المفتي بإسم "مجلس المشايخ المحلي" في المقاطعات والبلدات والقرى التي يختارها شيخ الإسلام.

وكان من بين مهام ومسؤوليات المجلس تسجيل الاوقاف التابعة لمقر الطائفة في دفاتر مجلس المشايخ وحماية هذه الاوقاف ومتابعتها والإشراف عليها. وكان على مجلس المشايخ أن يأخذ في الاعتبار ظروف هذه الاوقاف وفقا لتوجيهات وتعليمات المشايخ. تابع مجلس المشايخ اعماله وفعالياته في باب المشيخات حتى إلغاء مؤسسة شيخ الإسلام. ارشيف المحفوظات العثمانية لدى رئاسة الوزراء ودفاتر مجلس المشايخ الموجودة في ارشيف المشايخ بدار إفتاء إسطنبول هي اهم المصادر المتعلقة بالتاريخ التصوفي في اخر قرن للدولة العثمانية.

مشروع دفاتر مجلس المشايخ هو احد المشاريع التطبيقية لانشطة " بناء القيم " في إطار الرؤية الاستراتيجية لتركيا لعام 2023 ومشروع تركيا 2053. اكثر من 6500 وثيقة اصلية خاصة بـ **دفاتر مجلس المشايخ** التابع لشيخ الاسلام الذي انشئ عام 1866 للإشراف على الطوائف في الدولة العثمانية والنظر في شؤونها الإدارية، سيتم نشرها بإسم " قائمة الطوائف ودفاتر مجلس المشايخ في الدولة العثمانية " بعد ترجمتها إلى اللغة اللاتينية والإنهاء من تحريرها من قبل فريق من الخبراء.

في مسيرة **المنتدى الإسلامي العالمي الثامن**، الذي سيعقد في 01-03 مارس 2018، سيتم في القاعة الموازية تنظيم ندوة حول **الادارة المؤسسية للحياة الصوفية في الدولة العثمانية** في 1 مارس 2018 اليوم الأول من المنتدى كما وسيتم التعريف بقائمة الطوائف ودفاتر مجلس المشايخ في الدولة العثمانية المعدة لهذا الغرض.

الهدف الرئيسي من الندوة حول موضوع **الادارة المؤسسية للحياة الصوفية في الدولة العثمانية** والمصدر التاريخي المعد لهذا الغرض، هو تسليط الضوء على الحياة الدينية وإنتشارها كمؤسسة هامة جدا في حياتنا المجتمعية من حيث المراجع الأساسية والأداء ودراسة توجهات الحياة الدينية والحياة السياسية من خلال عرض بانوراما من الحياة الصوفية التي تمثل مؤسسة هامة للعلاقات بين الدين والدولة في الماضي القريب.